ويس هو الا بعد لي واما حضورك بين يدي السيد اذا كنت في الصلاة انت بين يدي وعند اضطرارك
فاني قلت في كتابي امن يجيب المضطر اذا دعاه وقلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان فتمن يقول عبد الله اسألك النصر وان ترزقني العمل بهذا الشرح وان تحفظه لي
وان تيسر لي في مقابلته فيقول الحق سبحانه وعزتي وجلالي لانصرنك نصرا عزيزا واما حفظه فلا حفظنك
اياه كما حفظتك الكتاب العزيز واما العمل به فلا شك اني مننت به عليك وانا ارزقك العمل به
واما مقابلته ألم يأتك على لسان نبيي انه ليس فيه خلل فيقول عبد الله اتوقع ذلك فيه من طريق الهجاء
ومن طريق العربية فيقول الحق سبحانه ليس فيه كلام من طريق الهجاء ولا من طريق العربية ولا فيه نقص
لتستغفر ثم ان الله سبحانه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم تسليما المغني بذلك فيقول نعم فيقول الحق
سبحانه بعد ذلك بقي عليك فيه شك فيقول عبد الله ارغب منك ان يكون لي موبدا الى يوم القيامة
ويظهر نوره فيقول الحق سبحانه قد مننت به عليك مكتوبا عليك في اللوح المحفوظ وانه يوبد الى يوم
القيامة واعلم انه من كان عنده او واحد من الثلاثة احاديث وهي حديث الافك وحديث ابن الصامت
وحديث النعم ان فان الملايكة تدخل كل يوم منزله مالم يكن فيه بدعة فتسلم عليه وتتبرك به
واعلم انه لا جعله في قلب احد ويبقى فيه من العلوم الفاسدة شيء ثم ان عبد الله يرغب من الحق سبحانه
ان يخفيه من الناس فيقول الحق سبحانه كيف نطلب ذلك وانا قد اشهرتك في الدنيا واخبرت بك
ادم انت في الدنيا والاخرة اشهر من المصباح في الظلام ولا اطلب لا استعانة مني فاني اعينك
ثم ان عبد الله يقول اني اخاف على الشرح من الضياع واخاف من هولا ان يبدلوه فيقول سبحانه ما خطر
لك من تحبيسه فانه حسن ولا يبدل احد مالك من الخير فيه فحبس هذه النسخة التي خطر لك ان
تنسخها من النسخة التي عندك فحبسهما معا فانه احفظ لهما وهو اقل سخط ثم ان الحق
سبحانه يقول للعبد العاصي ان تحبس نسخته ايضا فيقول محمد يارب الشرح عندي واخاف ان لا
اعمل به فيكون حجة علي فيقول الحق سبحانه استحي انا اعينك ثم يامر سبحانه ابا عثمان ان يحرص
على تحصيل حديثي الافك وحديث النعم ان يحبسهما مع حديث ابن الصامت الذي عنده واما

الحموبي

٥

الحموبي فللحبس بالمعقبات ثم بعد ذلك انفصلنا من الحضرة مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما
ودخلنا معه الجنان ثم بعد هذا كان عبد الله في منزله مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما ومع
بعض الاصحاب فاذا بالجد دخل عليهم وهو يرغب في تعجيل نسخ الشرح له فيقول عبد الله لو حرصت
عليه مثل هذا في حياتك كنت قد حصلته فقال له الجد ما كنت اعرف قدره والان قد عرفت قدره فما
اريد ان يفوتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما العبد الله سمعت خطاب الحق لك قال نعم فقال
صلى الله عليه وسلم تسليما هذا دليل على صدق ما قلت لك اول البارحة الرويا التاسعة كان النبي
صلى الله عليه وسلم تسليما في منزل عبد الله وعبد الله وبنوه جلوسا بين يديه واذا بسقف البيت اما
زال وانفرج واذا بخطاب الحق سبحانه وهو يقول الهي لم تركتني من رويا البارحة يعني الرويا التي
تقدم ذكرها عند قولك اخاف على الشرح من هولا ان يبدلوه فقلت لك وكيف يقدرون على ذلك
وانا قد طبعت على قلوبهم وجعلت على اذانهم وابصارهم غشاوة فكيف يقدرون على تبديله
ثم ان الحق سبحانه يامر عبد الله ان يزيد اخر الشرح هذا اللهم انت الذي مننت علي بهذا الشرح
واخبرتني في النوم انك اخبرت به ادم قبل موته فاجعله لي نورا في الدنيا والاخرة واجعله لي حجة ولا
تجعله علي حجة واجعل لي نوره تاما الى يوم القيامة واجعله لمن قراه او سمعه او تعلمه نورا يوم
القيامة ولا تجعله لمن قلاه ومن كذب به فلا تعلمه اياه واحرمه بركته ومن ملكه ولم يعمل به ولا بعضه
فاجعله عليه حجة واجعله لنا دليلا واماما للحق وقائدا اليه ومونسا لنا في قبورنا ومنورا لقلوبنا
وفضله في الدنيا والاخرة واجعلنا ممن رحمته به ولا تجعلنا ممن حرمته به وعد علينا بركته في
الدنيا والاخرة برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله فوقع له نوم وهو انه
قال كيف اسمع خطاب الحق سبحانه في الدنيا فسمع الخطاب من قبل الحق سبحانه هذا اخر الليل وقت
تجلي له فاذا استيقظت فيه يصلي فوقع له ايضا توقف وهو ان يقال كيف كيف اخبره بهذا
ولعله لا يصدقني فانبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم تسليما وقال له بلغ كما قيل لك فان الوقت
محتاج اليه ولا تحزنك تكتمه فانه ان لم تخبر به ذهبت الفايدة التي اردنا ثم قال صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University